2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

Prudence in Qurʾanic Discourse between the Reality of Sincere Counsel and the Deception of Compromising Flattery

Alaa Salem Hatem
Imam Al-kadhim College of IsIamic Sciences
Department of Quran and Hadith
alaa.salem@iku.edu.iq

Received 25/9/2025, Revised 15/ 10 / 2025, Accepted 5 /11 / 2025, Published 30/12/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:

The present study aims to examine one of the significant Qurʾanic ethical themes through which positive brotherhood can be preserved and human relationships safeguarded, namely prudence (al-mudārāh). This moral quality is regarded as a form of permissible courtesy endorsed by Islamic law and by rational human practice as a means of achieving legitimate objectives. Owing to the importance of this concept and the widespread misunderstanding surrounding it, I deemed it appropriate to address the topic. Accordingly, this study is entitled *"Prudence in Qurʾanic Discourse between the Reality of Sincere Counsel and the Deception of Compromising Flattery."*

The study is structured into an introduction, two main sections, and a conclusion presenting the most important findings.

The introduction discusses the reasons for selecting the topic and highlights its significance.
The first section examines prudence in relation to cultural structures and epistemological patterns.
The second section explores prudence within Qurʾanic discourse and its semantic implications.
The conclusion outlines the principal findings of the study, the most notable of which is that prudence constitutes a characteristic of the true believer, whereas compromising flattery (al-mudāhanah) is a trait of the hypocrite.

And our final supplication is that all praise be to God, the Lord of all worlds.

Keywords: Prudence (al-mudārāh), Qurʾanic discourse, Compromising flattery (al-mudāhanah).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المداراةُ في الخطابِ القرآنيِّ بين حقيقةِ النُّصحِ وخداعِ المُداهنةِ

آلاء سالم حاتم

المدرس الدكتور في كلّيّة الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلاميّة الجامعة

قسم علوم القرآن والحديث/ بغداد

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٢٥	**تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/١٠/١٥**
تاريخ قبول البحث:٥ /٢٠٢٥/١١	**تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣٠**

الملخص

يهدف البحث الى دراسة موضوع من الموضوعات القرآنية الاخلاقية المهمة الذي يمكن عبرَه المحافظة على الاخوة الايجابية وحماية العلاقات الانسانية، وهو خلق المداراة الذي يُعدّ نوعاً من المجاملة المباحة التي ترتضيها الشريعة الاسلامية والسيرة العقلائية للوصول الى الهدف المطلوب، ونظراً لأهمية الموضوع والفهم المغلوط فيه ارتأيت الكتابة عنه، فجاء موضوع بحثي (المداراة في الخطاب القرآني بين حقيقة النصح وخداع المداهنة)، ووسم البحث على مقدمة ومبحثين، وخاتمة بأهم النتائج.

اما المقدمة: فقد تناولت فيها سبب اختياري للموضوع واهميته.

اما المبحث الاول: فكان لبيان المداراة بين البنية الثقافية والانماط المعرفية.

واما المبحث الثاني: فقد تضمن المداراة في الخطاب القرآني ومدلولاتها.

واما الخاتمة: فكانت لبيان اهم النتائج التي توصلت اليها، وكان اهمها ان المداراة صفة المؤمن والمداهنة صفة المنافق.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كلمات مفتاحية: المداراة، الخطاب القرآني، المداهنة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين واصحابه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد...

فقد تتعاقد العلاقات الاجتماعية يوم بعد آخر مع تعقد الحياة بنحوٍ عام وتصبح الاسئلة عن طبيعة ادارتها ملحة وجدية ولا سيما وان نظام العصر بات يتطلب مزيداً من الانفتاح على الناس بالتالي احتكاكاً مع عقليات مختلفة وغير متشابه، امام هذا الواقع قد يضطر بعضهم الى استخدام اسلوب المداهنة لتيسير اموره، وقد يعد بعضهم ذلك شيئاً من المداراة، فهل يتطابق المصطلحان فعلاً، ما الموقف الاسلامي من المداراة والمداهنة؟ كيف تكون المداراة حلاً عملياً احياناً؟ ولماذا عدّتها بعض الاحاديث نصف العقل؟ هذه الاسئلة وغيرها سيتناولها البحث ان شاء الله، ونظراً لأهمية البحث وقلة من كتب فيه جاء موضوع بحثي بعنوان (المداراة في الخطاب القرآني بين حقيقة النصح وخداع المداهنة)، وقد قسمت البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة بأهم النتائج:

اما المقدمة: فقد تناولت فيها سبب اختياري للموضوع واهميته.

واما المبحث الاول: فكان لبيان المداراة بين البنية الثقافية والانماط المعرفية.

واما المبحث الثاني: فقد تضمن المداراة في الخطاب القرآني ومدلولاتها.

واما الخاتمة: فكانت لبيان اهم نتائج البحث.

واخيرا اقول: لقد حرصت كثيراً على ان اكون محيطة بأصول البحث العلمي ومع ذلك الحرص فهو لا يخلو من هفوات وتقصير مني لم يكن متعمداً، فسبحان من له الكمال.

اسأل الله ان يوفقني لما يحب ويرضى وان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الاول: المداراة بين البنية الثقافية والانماط المعرفية

أولاً: التعريف بالمداراة لغة واصطلاحاً

١-المداراة لغة: "درأ: الدرء: الدفع. درأه يدرؤه درءاً ودرأة: دفعه. وتدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا. ودارأت، بالهمز: دافعت. وكل من دفعته عنك فقد درأته"(١)

"قال أبو عبيد: قال الأحمر: المداراة من حسن الخلق مهموزاً وغير مهموز، قلت: من همزه فمعناه الاتقاء لشره كما قال أبو زيد: دارأت الرجل إذا اتقيته، ومن لم يهمزه جعله من دريت بمعنى ختلت"(٢).

٢-المداراة اصطلاحاً: قال ابن بطال: "المدارة من أخلاق المؤمنين وهى خفض الجناح للناس، ولين الكلمة وترك الإغلاظ لهم في القول وذلك من اقوى أسباب الألفة وسل السخيمة".(٣)

وعرفها المناوي بأنها: "الملاينة والملاطفة"(٤).

يقابل المداراة مصطلح يظن بعضهم انه مرادف له، الا ان حقيقة الامر هو مصطلح مختلف كلياً الا وهو (المداهنة) والتي يمكن تعريفها: "هي أن ترى منكرًا وتقدر على دفعه ولم تدفعه؛ حفظًا لجانب مرتكبه، أو جانب غيره، أو لقلة مبالاة في الدين"(٥).

يتضح مما تقدم: ان المداراة هي الرفق في الموضع الذي ينبغي فيه الرفق وهي الملاينة في الكلام بعيداً عن النفاق، فحقيقة النصح في المداراة هي الاخلاص في القول والود للطرف الاخر، والمداهنة هي الخداع والتصنع في الكلام واظهار الانسان خلاف ما يبطن.

ثانياً: الفرق بين المداراة والمداهنة

"قد ظن من لم ينعم النظر أن المداراة هي المداهنة، وذلك غلط؛ لأن المدارة مندوب اليها والمداهنة محرمة، والفرق بينهما بين، وذلك أن المداهنة اشتق اسمها من

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الدهان الذي يظهر على ظواهر الاشياء ويستر بواطنها، وفسرها العلماء فقالوا: المداهنة هي أن يلقى الفاسق المظهر فيؤالفه ويؤاكله، ويشاربه، (ويرى)[٦] أفعاله المنكرة ويريه الرضا بها ولا ينكرها عليه ولو بقلبه وهو اضعف الإيمان، فهذه المداهنة التي برأ الله عز وجل منها نبيه عليه السلام بقوله: (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ)[٧]. والمداراة هي الرفق بالجاهل الذى يستتر بالمعاصي ولا يجاهر بالكبائر، والمعاطفة في رد أهل الباطل إلى مراد الله بلين ولطف حتى يرجعوا عما هم عليه"[٨].

وقال ابن القيّم: "المداراة صفة مدح والمداهنة صفة ذم والفرق بينهما أن المدارى يتلطف بصاحبه حتى يستخرج منه الحق أو يرده عن الباطل والمداهن يتلطف به ليقره على باطله ويتركه على هواه فالمداراة لأهل الإيمان والمداهنة لأهل النفاق"[٩]. "إن المداراة تطلق على الرفق واللين إذا كان فيها مدافعة، كتعليم الجاهل، ونهي الفاسق عن فسقه. والمداراة من أخلاق المؤمنين. أن المداهنة مذمومة محرمة، وهي: معاشرة الفاسق ومخاللته مع الرضى بما هو عليه من المعاصي وعدم الإنكار عليه"[١٠].

يقول الغزالي في الفرق بين المصطلحين: "انّ الفرق بين المداراة والمداهنة بالغرض الباعث على الإغضاء، فإن أغضيت لسلامة دينك ولما ترى فيه من إصلاح أخيك بالإغضاء فأنت مدار وإن أغضيت لحظّ نفسك واجتلاب شهواتك وسلامة جاهك فأنت مداهن"[١١].

"ومن كل ذلك تعرف أن المداراة مسلك كريم يتقنه الحكماء والأذكياء ولا يتعدى حدوده الفضلاء.

إذا رغبت في كلمة عن المداهنة لتميزها عن المداراة فلتعلم أن المداهنة إظهار الرضا عن الغلط من الظلم والفسق.. ومن قول باطل أو عمل ممنوع. أما الكذب فلأن المداهن يصف الرجل بغير ما يعرفه عنه، ومن دخل الكذب من باب، سهل عليه أن يأتيه من أبواب متفرقة.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وأما إخلاف الوعد فلأن المداهن يقصد إلى إرضاء صاحبه في الحال فلا يبالي أن يعده بشيء وهو عازم على أن لا يصدق في وعده. المداهنون يجعلون ألسنتهم طوع بغية الوجيه، ويعجلون إلى قول ما يشتهي إن يقولوه"(١٢).

يقول صاحب تفسير المنار: وأما المدارة فيما لا يهدم حقا ولا يبني باطلاً فهي كياسة مستحبة، يقتضيها أدب المجالسة ما لم تنتهِ إلى حد النفاق ويستجز فيها الدهان والاختلاق، وتكون مؤكدة في خطاب السفهاء تصوناً من سفههم، واتقاء لفحشهم"(١٣).

حري بالإنسان بعد ما تقدم واكثر ان يكون اكثر فطنةً من الخلط بين المصطلحين كم من موقف ظن فيه الانسان انه يداري الطرف المقابل الا انه واقع في الدهان والنفاق المحرم شرعاً والعكس صحيح، فبعض المواقف تتطلب مداراة فيمتنع الشخص ظناً منه انه يداهن.

فالمداهنة ينبغي فيها المرء عرض الدنيا اما المداراة فيريد بها عرض الدنيا والاخرة.

قال الماوردي: المرء "إِنْ كَانَ بِتَأَلُّفِ الْأَعْدَاءِ مَأْمُورًا، وَإِلَى مُقَارِبَتِهِمْ مَنْدُوبًا– يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَاكِنًا، وَبِهِمْ وَاثِقًا، بَلْ يَكُونَ مِنْهُمْ عَلَى حَذَرٍ، وَمِنْ مَكْرِهِمْ عَلَى تَحَرُّزٍ، فَإِنَّ الْعَدَاوَةَ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ فِي الطِّبَاعِ صَارَتْ طَبْعًا لَا يَسْتَحِيلُ، وَجِبِلَّةً لَا تَزُولُ. وَإِنَّمَا يُسْتَكْفَى بِالتَّأَلُّفِ إِظْهَارُهَا، وَيُسْتَدْفَعُ بِهِ أَضْرَارُهَا، كَالنَّارِ يُسْتَدْفَعُ بِالْمَاءِ إِحْرَاقُهَا، وَيُسْتَفَادُ بِهِ إِنْضَاجُهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُحْرِقَةً بِطَبْعٍ لَا يَزُولُ وَجَوْهَرٍ لَا يَتَغَيَّرُ "(١٤).

ولي في هذا المقام ان اذكر بعض من الفروقات لمعرفة مدى ارتباط المصطلحات مع بعضها ومدى اختلافها ومنها: "الفرق بين المداراة واللطف: أن المداراة ضرب من الاحتيال والختل من قولك دريت الصيد إذا ختلته وإنما يقال: داريت الرجل إذا توصلت إلى المطلوب من جهته بالحيلة والختل"(١٥).

والفرق بين المداهنة والتقية "أن الأول تعظيم غير المستحق لاجتلاب نفعه أو لتحصيل صداقته، كمن يثني على ظالم بسبب ظلمه ويصوره بصورة العدل، أو مبتدع

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

على بدعته ويصورها بصورة الحق. والتقية مخاطبة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم، كما أشار إليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه: "مقاربة النّاس في أخلاقهم أمن من غوائلهم"(١٦)، وموردها غالباً الطاعة والمعصية، فمجاملة الظالمين فيما يعتقده ظلماً والفاسق المتظاهر بفسقه اتقاء شرهما من باب المداهنة الجائزة ولا يكاد يسمى تقية"(١٧).

ثالثاً: فوائد المداراة وثمرتها

المداراة خلق ديني يحافظ على الاخوة الايجابية ويحمي العلاقات الانسانية، وهو عنوان كبير يندرج تحت حسن التعامل مع الاخرين، وهو الطريقة التي جعلت من اجل ان يتآلف الناس مع بعضهم ويستمروا ولولاها لتناكث الناس مع اقرب المقربين له، عن سول الله "صلى الله عليه وآله": "المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس"(١٨).

ولي في هذا المقام ان اذكر بعض من تلك الفوائد والتي تندرج تحت المداراة، منها:

١-الاخوة: فالمحافظة على العلاقات الاجتماعية ومراعاة مشاعر الناس دون المساس بالدين هي مداراة وهو ديدن الانبياء، عن رسول الله "صلى الله عليه وآله": "إنا أمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس كما أمرنا بأداء الفرائض"(١٩).

وعن أمير المؤمنين علي "عليه السلام" انه قال: "من سالم الناس كثر أصدقاؤه وقل أعداؤه. المداراة أحمد الخلال. رأس الحكمة مداراة الناس"(٢٠).

وعن الامام الصادق "عليه السلام" انه قال: "اعقل الناس أشدهم مداراة للناس، وأحزم الناس أكظمهم غيظاً"(٢١).

٢-اللين والرفق: عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" انه قال: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو من تحرم عليه النار؟ على كل هين قريب سهل"(٢٢).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وعن امير المؤمنين علي "عليه السلام" انه قال: "المؤمن هيّن، ليّن، سمح، له خلق حسن، والكافر فظٌّ، غليظ، له خلق سيّئ، وفيه جبريّة"(٢٣).

٣-العفو والصفح: عن امير المؤمنين علي "عليه السلام" انه قال: "أعط الناس من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله سبحانه وعلى عفو فلا تندم"(٢٤).

٤- **التغافل والحلم**: عن الامام الباقر "عليه السلام" انه قال: "صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال: صلاح جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال: ثلثان فطنة وثلث تغافل. قال له نصراني: أنت بقر؟ قال: لا، أنا باقر. قال: أنت ابن الطباخة؟ قال: ذاك حرفتها. قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية؟ قال: إن كنت صدقت غفر الله لها. وإن كنت كذبت، غفر الله لك. قال: فأسلم النصراني"(٢٥).

٥- ارضاء الناس ما يرتضيه المرء لنفسه: من وصية امير المؤمنين (ع) لولده محمّد بن الحنفية انه قال: "بني، أحسن إلى جميع الناس كما تحب أن يحسن إليك، وارض لهم ما ترضاه لنفسك، واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك، وحسّن خلقك مع الناس حتى إذ غبت حنوا إليك وإذا متّ بكوا عليك، واعلم أن رأس العقل بعد الايمان باللّه مداراة الناس، ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته، حتى يجعل اللّه إلى الخلاص منه سبيلاً".(٢٦)

٦- **كسب الراحة واتقاء الشر:** عن الباقر "عليه السلام": سئل عن رجل خبيث قد لقي منه جهدا، هل ترى مكاشفته أم مداراته؟ فكتب إليه: "المداراة خير لك من المكاشفة، إن مع العسر يسراً، فإن العاقبة للمتقين"(٢٧).

٧- **معاملة الناس بما تحب:** عن امير المؤمنين علي "عليه السلام" انه قال: "مقاربة النّاس في أخلاقهم أمن من غوائلهم"(٢٨).

"والمعنى. الغوائل: جمع الغائل أو الغائلة أي الشر.. والمعنى ان الناس يريدون منك ما تريده منهم، وهو كفّ الأذى عنهم، والجري في المعاملات على أخلاقهم وعاداتهم،

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومن ألزم نفسه بذلك أمن شر الناس وغدرهم.. ومن البداهة أن الإمام يريد مداراة الناس وموافقتهم فيما يجيزه الشرع ولا يأباه العقل"[٢٩].

٨- **تعد من الحكمة:** عن امير المؤمنين علي "عليه السلام" انه قال: "رأس الحكمة مداراة الناس"[٣٠].

٩- تعد المداراة صدقة: كما ان المال يزكى فإن معاملة الناس ومجاملتهم بحق تعد صدقة عن رسول الله "صلى الله عليه وآله" انه قال: "مداراة الناس صدقة"[٣١].

١٠- **كمال الادب والمروة:** عن الامام الصادق "عليه السلام" أنه قال: "كمال الأدب والمروة في سبع خصال: العقل، والحلم، والصبر، والرفق، والصمت، وحسن الخلق، والمداراة".[٣٢] وذكر عدد من المختصين فوائد اخرى تتقارب على ما تقدم، منها:

١- "الرّاحة في الدّنيا، والأجر والثّواب في الآخرة.

٢- لا بدّ منها لاتّقاء شرّ الأشرار، ودوام معاشرة الأخيار.

٣- يحتاج إليها مع الأصدقاء كما يحتاج إليها مع الأعداء.

٤- دليل كمال العقل، وحسن الخلق، ومتانة الدّين.

٥- المداراة تكون في الأمور الدّنيويّة فقط، وتحرم إذا كانت في أمور الدّين وهذه هي المداهنة"[٣٣].

ويستفاد من كل ما تقدم ان كل شيء جميل ومحبب يقع تحت المداراة، فكل ما تقدم واكثر يختصر عنوان المداراة والتي تعد من ادبيات الاسلام، فكما يعتمد ديننا الحنيف على العقيدة والعبادة كذلك يعتمد على المعاملة والاهتمام بهذا الجانب من حياة الانسان.

المبحث الثاني : المداراة في الخطاب القرآني ومدلولاتها

نصوص القرآن الكريم ومدلولاتها في خلق المدارة كثيرة جداً، فكما بيّنا سابقاً ان كل خلق جميل ومحبب عنوانه المداراة وسوف نقتصر في دراستنا على بعض من تلك النصوص التي منها:

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اولاً: قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّـهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[٣٤].

"بيّن سبحانه أنّ مساهلة النبيّ "صلّى اللّه عليه وآله وسلّم" إيّاهم، وتجاوزه عنهم، من رحمته سبحانه، إذ جعله ليّن العطف حسن الخلق، فقال: (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّه لِنْتَ لَهُمْ) أي: فبرحمة و«ما» زائدة للتأكيد، ونحوه (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ) والمعنى: أنّ لينه لكم ما كان إلَّا برحمة من اللَّه، وهو ربطه على جأشه، وتوفيقه للرفق بهم، حتّى اغتمّ لهم بعد أن خالفوه.

(وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا) سيّئ الخلق جافياً (غَلِيظَ الْقَلْبِ) قاسيه (لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) لتفرّقوا عنك، ولم يسكنوا إليك. (فَاعْفُ عَنْهُمْ) ما بينك وبينهم (واسْتَغْفِرْ لَهُمْ) ما بينهم وبيني، إتماماً للشفقة عليهم (وشاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ) أمر الحرب، إذ الكلام فيه، أو فيما يصحّ أن يشاور فيه ممّا لم ينزل عليك فيه وحي، تطييباً لنفوسهم، واستظهاراً برأيهم، وتمهيداً لسنّة المشاورة للأمّة"[٣٥].

فـ(لِنْتَ لَهُمْ) اي "صرت تحتملهم وتعطف عليهم في اختلاف آرائهم وأحوالهم ومما يصدر منهم مما لا يرتضى لكي ينضموا إليك ويهتدوا بهداك فيقام عمود الدين وتنتظم جماعة الإسلام وتنقمع شوكة الكفر والضلال"[٣٦].

فبعد "ان انتهت المعركة رجع المسلمون إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فلم يعنفهم، ويخاطبهم بالملامة، وهم مستحقون لأكثر منها.. بل تجاهل كل شيء، ورحب بهم، وكلمهم برفق ولين، وما هذا الرفق واللين الا رحمة من اللَّه بنبيه وعون له على رباطة الجأش وضبط الأعصاب"[٣٧].

يستفاد من هذه الآية المباركة كيف ان النبي "صلّى اللّه عليه وآله وسلّم" تحلى بخلق المداراة عبر مجموعة من الصفات الحسنة منها اللين والرفق والعفو والصفح والمشاورة ليكسب القوم

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الى جهته والى ما هو آتٍ في المستقبل، ولو فعل غير ذلك لتناكث القوم ونفروا من تصرفاته.

ثانياً: قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾[٣٨].

كان نبي الله ابراهيم (عليه السلام) من اهل الصدق في اخباره ومواعيده فقال لأبيه [عمه] يا ابتِ لا تنقاد بعبادتك وراء وثن لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع حين الضرر، ما الفائدة من عبادة من كانت صفاته هكذا، ثم انتقل لمرحلة اخرى وهي مرحلة النصيحة، فقال له: اتاني الله من العلم ما لم يأتيك فأسمع نصيحتي واعبد الله الواحد الاحد ولا تعبد الشيطان فأنه عاصياً لله، فخشي نبي الله على ابيه اصراره على عبادة الاصنام، فقال له: اخاف ان يعذبك الله فتكون للشيطان ولياً، فبدأ ابوه بتهديده بالرجم والسب بالقول الفاحش واتركني قبل ان تأتي اليك عقوبتي، فما كان رد ابراهيم "عليه السلام" لأبيه بعد تهديده ووعيده الا ان قال له سوف اسأل الله ان يعفو عنك ان الله كان بي لطيفاً يستجيب لي اذا دعوته[٣٩].

يستفاد مما تقدم ان خطاب نبي الله ابراهيم لأبيه [عمه] عبارة عن مداراة ولين ومحبة ومودة فصار ينتقل بالحديث الصادق من خلق الى آخر فتارة لين واخرى نصيحة وثالثة خشية ووجل واخيراً الدعاء له، لكن حينما رأى نبي الله ابراهيم "عليه السلام" من ابوه التعنت والتزمت بالرأي والاقرار على الفجور والعقيدة الزائغة وبعد ان نفذت جميع الطرق لكسبه للدين الصحيح مباشرة تبرأ نبي الله ابراهيم "عليه السلام" من ابيه لان هذه المداراة سوف تتحول الى مداهنة وتضحيه بالدين وفقدان للقيم والمبدأ، قال تعالى:

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾(٤٠).

ثالثاً: قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.(٤١)

قرن الله جل وعلا طاعته بطاعة الوالدين وهو توكيد على اتباع الولد لوالده، وخص بالذكر الام؛ اذ انها تقوم بحمله ضعف على ضعف في مرحلة الوجود، ثم تقوم بإرضاعه عامين لتبدأ مرحلة البقاء، ولا بد من شكر الله على الايمان وشكر الوالدين على التربية، وان اجبروك على الشرك وعبادة غير الله فلا تطعهما، اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق، كن رفيقاً لهم طيب العشرة دمث الاخلاق، واطعمهم واكسوهم ولا تجافيهم، وقم بعيادتهم إذا مرضوا، ومواراتهم إذا ماتوا، فالمرجع لك ولوالديك لله عز وجل فيعطي كل ذي حق حقه(٤٢).

واضح مما تقدم ان المقصود من المصاحبة وهي موضع الشاهد في الآية المباركة هي الصحبة الدنيوية وهي مداراتهم في الدنيا لا على حساب الدين، فوالديك وان كانا مشركين لا بد من ان تبرهما وتحسن اليهما لكن لا تنجرف معهما في الخطأ فينجرف بك السيل من المداراة الى المداهنة.

رابعا: قال تعالى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾(٤٣).

"هذه الآية تحدد أسلوب الدعوة إلى دين اللَّه، وبالأصح تحدد أسلوب الإقناع بالحق، ونظيرها قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾(٤٤)، والموعظة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحسنة أن يشعر معها المخطئ تلقائياً بخطئه، والضال بضلاله، ويرى نفسه بعيداً عن الحق والواقع: ﴿وقالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ﴾(٤٥).

والشرط الأول للموعظة الحسنة ان لا يريد الواعظ بموعظته الا الإصلاح، بحيث يعتقد المقصود بالموعظة أو غيره من أهل الوعي ان الغاية الأولى والأخيرة هي مصلحته وهدايته، والشرط الثاني أن تكون الموعظة بالقول اللين، ومما قاله موسى لفرعون: ﴿هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى وأَهْدِيَكَ إِلى رَبِّكَ فَتَخْشى﴾(٤٦).

(قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى). انك تعلم يا إلهنا جبروت فرعون وعتوّه، وانه لا رادع يردعه عن الغدر بنا والأمر بقتلنا قبل أن يستمع إلى ما زودتنا به من البينات والدلائل، فهل لك أن تتفضل علينا بما نأمن معه من غوائله؟ (قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وأَرى). فأنا الكافل الضامن لسلامتكما من غدره وغوائله. وكفى باللَّه حافظاً ونصيراً"(٤٧).

يتبين من النص القرآني ان فرعون هو المثل الأسوأ للطاغية والجبروت، لكن مع ذلك الله يأمر نبييه موسى وهارون "عليهما السلام" ان يرفقا القول معه لكسبه للدين الصحيح وان كان كافراً وهذه هي الغاية، فالدرس الاول ان يكون بيننا وبين من نتكلم لين في الخطاب، فالخشونة في الكلام تجعل من الاخر يتعنت في رأيه وخطئه، فالكلمة الطيبة يمكن ان تأسر القلوب، والثاني ان يكون الدعاة الى الله عز وجل اكثر ليناً وهدوءاً في تصرفاتهم، عن أمير المؤمنين "عليه السلام": إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم"(٤٨).

خامساً: قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ فَيَسُبُّوا اللَّـهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٤٩).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تنهى هذه الآية "عن سب ما يعبد الآخرون –أي المشركون– لأن هذا سوف يدعوهم إلى أن يعمدوا هم أيضًا –ظلماً وعدواناً وجهلاً– إلى توجيه السب إلى ذات الله المقدسة: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم.

يروى أن بعض المؤمنين كانوا يتألمون عند رؤيتهم عبادة الأصنام، فيشتمون أحياناً الأصنام أمام المشركين، وقد نهى القرآن نهياً قاطعاً عن ذلك، وأكد التزام قواعد الأدب واللياقة حتى في التعامل مع أكثر المذاهب بطلاناً وخرافة. إن السبب واضح، فالسب والشتم لا يمنعان أحداً من المضي في طريق الخطأ، بل إن التعصب الشديد والجهل المطبق الذي يركب هؤلاء يدفع بهم إلى التمادي في العناد واللجاجة وإلى التشبث أكثر بباطلهم، ويستسهلون إطلاق ألسنتهم بسب مقام الربوبية جل وعلا؛ لأن كل أمة تتعصب عادة لعقائدها وأعمالها كما تقول العبارة التالية من الآية: كذلك زينا لكل أمة عملهم. وفي الختام تقول الآية: ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون"(٥٠).

عن الامام الصّادق "عليه السّلام" انه قال: إيّاكم وسبّ أعداء اللّه حيث يسمعونكم فيسبّوا اللّه عدواً بغير علم"(٥١).

ويمكن القول: ان هذه الآية تمثل منهجاً سلوكياً اخلاقياً ايمانياً، طريقاً يعلم المسلمين كيف يتعاطون مع رموز الاخرين؛ لان الناس تتعدد في اهوائها ومعتقداتها وعباداتها في آلهتها وفي من تقدس، فيكون المقدس عند غيرك غير مقدس عندك وهكذا العكس، فعليك ان تحترم مقدسات الاخرين كما تريد ان يحترموا مقدساتك.

سادساً: قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾(٥٢).

"(ويدرؤون بالحسنة السيئة) أي: يدفعون بالحسن من الكلام، الكلام القبيح الذي يسمعونه من الكفار. وقيل: يدفعون بالمعروف المنكر، عن سعيد بن جبير. وقيل: يدفعون بالحلم جهل الجاهل، عن يحيى بن سلام، ومعناه: يدفعون بالمداراة مع الناس أذاهم عن أنفسهم".(٥٣)

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

سابعاً: قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٥٤].

اي قولوا احسن ما تحبون ان يقال لكم عن الإمام أبو محمد العسكري (عليه السلام) في تفسيره: في قوله تعالى: (وقولوا للناس حسناً)، قال الصادق (عليه السلام): "قولوا للناس كلهم حسناً مؤمنهم ومخالفهم. أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه، وأما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الايمان، فإن استتر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه، وعن إخوانه المؤمنين"[٥٥].

عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال: "إن مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه"[٥٦].

"كان رسول الله "صلى الله عليه وآله في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي السلول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس أخو العشيرة ائذنوا له، فأذنوا له، فلما دخل أجلسه وبشر في وجهه، فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عويش يا حميراً ان شر الناس يوم القيمة من يكرم اتقاء شره"[٥٧].

ثامناً: قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[٥٨].

امر الله جل وعلا نبيه ان يدعو "إلى سبيل ربك إلى الإسلام بالحكمة بالمقالة المحكمة الصحيحة، وهي الدليل الموضح للحق المزيل للشبهة والموعظة الحسنة وهي التي لا يخفى عليهم أنك تناصحهم بها وتقصد ما ينفعهم فيها. ويجوز أن يريد القرآن، أي: ادعهم بالكتاب الذي هو حكمة وموعظة حسنة وجادلهم بالتي هي أحسن بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة من الرفق واللين، من غير فظاظة ولا تعنيف إن ربك هو أعلم بهم فمن كان فيه خير كفاه الوعظ القليل والنصيحة اليسيرة، ومن لا خير فيه عجزت عنه الحيل، وكأنك تضرب منه في حديد بارد"[٥٩].

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تاسعاً: قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾(٦٠).

الخطاب موجه للنبي "صلى الله عليه واله وسلم" دارهم بالقول والفعل: "فعليك أن ترفق بهم وتتسامح معهم وتصبر على سفاهتهم، فإن منهم من لو قابلته بهذه السماحة لعاد إلى ربه وعقله وانقلبت عداوته لك إلى محبة، وبغضه إلى مودة. والإنسان أي إنسان، يستطيع أن يكسب أصدقاء يقاتلون معه بكلمة طيبة، وان يخلق له أعداء يقاتلون ضده بكلمة خبيثة، وقد استطاعت كلمات الأبرار ان تهدي الكثير من الفجار، وتنهي العديد من المشاكل بين البشر، ولولاها لجرت الدماء أنهراً" (٦١).

يستفاد من النص القرآني: المداراة بعينها فاذا كانت ثمة خصومة لا بد من القول للطرف الاخر لنسوي تلك الخصومة بأحسن القول فالمجادلة بالتي هي احسن نتائجها ايجابية.

عاشراً: قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾(٦٢).

"(فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ) أي إذا تبيّن عندك حالهم فدم على ما أنت عليه من عدم طاعتهم فقوّى سبحانه قلبه "صلّى اللّه عليه وآله وسلّم" بالتشدّد مع قومه مع قلّة العدد وكثرة الكفّار وفي الآية بيان للامّة أنّ الإطاعة للعاصي عصيان والاقتداء بالطاغي طغيان.

(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) لو للتمنّي والمراد من الإدهان الملاينة والتسهيل والمسامحة وترك الدعوة أي إنّهم لو سامحتهم في الدعوة يداهنونك حينئذ بترك الطعن والفرق بين المداهنة والمداراة إنّ الإدهان الملاينة لمن لا ينبغي له ذلك وتغضي عنهم لحظّ نفسك وسلامة جاهك واجتلاب نفعك والمداراة لما ترى فيه من اصطلاح الأمر بالإغضاء وهي في الغالب مع من يخاف شرّه"(٦٣).

"وأحب هؤلاء المكذبون أن تلينهم بالاقتراب منهم في دينك فيلينوك بالاقتراب منك في دينهم، ومحصله أنهم ودوا أن تصالحهم ويصالحوك على أن يتسامح كل منكم بعض

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المسامحة في دين الآخر كما قيل: إنهم عرضوا عليه أن يكف عن ذكر آلهتهم فيكفوا عنه وعن ربه.

وبما تقدم ظهر أن متعلق مودتهم مجموع "لو تدهن فيدهنون" وأن الفاء في "فيدهنون" للتفريع لا للسببية"(٦٤).

يستفاد من هذا النص الكشف عن واقع الطغاة ومجتمع الكفر ومعسكر الفسق كيف يفكرون، تمنوا لو تلين معهم في عقيدتك وشريعتك ومبادئك، وهم –اصالة– متلاينون في مبادئهم ومتصانعون ومنافقون في دينهم، فأرادوا ان تكون سواء معهم الا ان المسلم الحقيقي من بداية الامر يسد الباب طالما كانوا مكذبين في دينهم لا تتجاوب معهم؛ لانهم يريدوا انسلاخ هويتك ومبادئك وهذه هي المداهنة المحرمة شرعاً.

الخاتمة

بعد ان استكملت خيوط البحث والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات كان لا بد من الادلاء بأهم النتائج التي توصلت اليها فكان منها:

١- المداراة عبارة عن مد الجسور مع الاخرين عبر التعامل مع شتى اطياف المجتمع.
٢- المداراة ليس فيها شيء من التنازل عن المبادئ والقيم بخلاف المداهنة التي يتنازل فيها الانسان عن مبادئه وقيمه من اجل مصلحة ما او مكسب دنيوي.
٣- المداراة هو ان تظهر الحب للجميع من اجل كسبه للطريق الصحيح، وليس لهدف او مصلحة فيصبح مداهنة.
٤- المداراة للإنسان المؤمن والمداهنة للإنسان المنافق.
٥- المداراة سياسة حكيمة من حرم منها اغرقته صروف الدهر.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ٧١/١.

(٢) تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ١١١/١٤.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ)، تح: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد- السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م: ٣٠٥/٩.

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م: ٣٠١.

(٥) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م: ٢٠٧.

(٦) في الاصل المطبوع (ويى) والصواب ما ذكرناه.

(٧) القلم: ٩.

(٨) شرح صحيح البخاري: ٣٠٦/٩، وينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٣٧٩هـ: ٥٢٨/١٠-٥٢٩.

(٩) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسُّنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ط، ١٣٩٥/ ١٩٧٥: ٢٣١.

(١٠) الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، د.ط، د.ت: ١٣٢.

(١١) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة- بيروت، د.ط، د.ت: ١٨٢/٢، والمحجة البيضاء في تهذيب الاحياء، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)، تح: علي اكبر غفاري، مهر، قم، ط٢، د.ت: ٣٣٤/٣.

(١٢) الأخلاق الزكية في آداب الطالب المرضية، أحمد بن يوسف بن محمد الأهدل، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠: ١٢١-٢٢٢.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٣) تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا (ت١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٩٩٠م: ٢٣١/٣.

(١٤) أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي (ت٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، د.ط، ١٩٨٦م: ١٨٢.

(١٥) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٢هـ: ٤٨٨-٤٨٩.

(١٦) نهج البلاغة، محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ)، شرح: محمد عبده، النهضة، قم، ط١، ١٤١٢هـ: ٩٤/٤.

(١٧) نضد القواعد الفقهية، المقداد السيوري (ت٨٢٦)، تح: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، الخيام- قم، د.ط، ١٤٠٣هـ :٢٦٨.

(١٨) ميزان الحكمة، محمد الري شهري، تح: دار الحديث، دار الحديث، قم، ط١، ١٤١٦هـ: ٢٠٨/١.

(١٩) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، تح: ابراهيم الميانجي، ومحمد الباقر البهبودي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م: ٥٣/٧٢.

(٢٠) بحار الانوار: ٥٣/٧٢.

(٢١) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م: ١٣./٩.

(٢٢) مسند ابي يعلي، احمد بن علي بن المثنى ابي يعلي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م: ٤٦٧/٨.

(٢٣) هداية الأمة إلى أحكام الأئمة (ع)، الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ: ١٧١/٥.

(٢٤) عيون الحكم والموعظ، علي بن محمد الليثي (ت ق٦هـ)، تح: حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث، قم، ط١، ١٣٧٦هـ: ٨٤.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٥) مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ) تحقيق: تح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٩هـ: ١٨٢/٣-١٨٣.

(٢٦) مستدرك نهج البلاغة، هادي كاشف الغطاء (ت١٣٦١هـ)، منشورات مكتبة الأندلس، د.ط، د.ت: ١٥٣.

(٢٧) مستدرك الوسائل: ٣٥/٩.

(٢٨) نهج البلاغة: ٩٤/٤.

(٢٩) في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠هـ)، ستار، ط١، ١٤٢٧هـ: ٤٤٩/٤.

(٣٠) ميزان الحكمة: ٨٦٥/٢.

(٣١) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي (ق٧)، تح: مهدي هوشمند، دار الحديث، ط١، ١٤١٨هـ: ٤٩٥.

(٣٢) مستدرك الوسائل: ٣٨/٩.

(٣٣) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤، د.ت: ٣٣٦٦/٨.

(٣٤) آل عمران: ١٥٩.

(٣٥) زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)، تح: مؤسسة المعارف، عترت، قم- ايران، ط١، ١٤٢٣هـ: ٥٨٤/١-٥٨٥.

(٣٦) آلاء الرحمن في تفسير القرين، محمد جواد البلاغي النجفي (ت١٣٥٢هـ)، العرفان، صيداء، د.ط، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م: ٣٦٢/١.

(٣٧) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٨١م: ١٨٨/٢.

(٣٨) مريم: ٤١-٤٧.

(٣٩) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م: ٥٤٩/١٥-٥٥٥.

(٤٠) التوبة: ١١٤.

(٤١) لقمان: ١٤-١٥.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر– بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ: ٣٤٣/٨، ٤١٣–٤١٤.

(٤٣) طه: ٤٢–٤٦.

(٤٤) النحل: ١٢٥.

(٤٥) الملك: ١٠.

(٤٦) النازعات: ١٩.

(٤٧) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، مؤسسة الاعلمي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م: ٢١٩/٥.

(٤٨) بحار الانوار: ٣٨٤/٦٨.

(٤٩) الانعام: ١٠٨.

(٥٠) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة امير المؤمنين (عليه السلام)، د.ط، د.ت: ٤٢٥/٤–٤٢٧.

(٥١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت١٣٢٤)، تح: إبراهيم الميانجي، مطبعة الاسلامية بطهران، ط٤، د.ت: ٩٢/١٣.

(٥٢) القصص: ٥٤.

(٥٣) مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، مؤسسة الاعلمي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م: ٤٤٦/٧.

(٥٤) البقرة: ٨٣.

(٥٥) بحار الانوار: ٣٠٩/٦٨.

(٥٦) مستدرك الوسائل: ٣٦/٩.

(٥٧) جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة، حسين الطباطبائي البروجردي (ت١٣٨٣هـ)، المهر، قم، د.ط، ١٤١١هـ: ٥٦٢/١٥.

(٥٨) النحل: ١٢٥.

(٥٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي– بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ: ٦٤٤/٢.

(٦٠) فصلت: ٣٤–٣٥.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٦١) التفسير الكاشف: ٤٩٢/٦.

(٦٢) القلم: ٨-٩.

(٦٣) تفسير مقتنيات الدرر، علي الحائري الطهراني (ت١٣٥٣)، الحيدري- طهران ١٣٥٣، د.ط، ١٣٣٧ش: ٢١١/١١-٢١٢.

(٦٤) الميزان في تفسير القرآن: ٣٧١/١٩.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١. آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمد جواد البلاغي النجفي (ت١٣٥٢هـ)، العرفان، صيداء، د.ط، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

٢. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة- بيروت، د.ط، د.ت.

٣. الأخلاق الزكية في آداب الطالب المرضية، أحمد بن يوسف بن محمد الأهدل، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٤. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي (ت٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، د،ط، ١٩٨٦م.

٥. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة امير المؤمنين (عليه السلام)، د.ط، د.ت.

٦. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، تح: ابراهيم الميانجي، ومحمد الباقر البهبودي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٩. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٨١م.
١٠. تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا (ت١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٩٩٠م.
١١. تفسير مقتنيات الدرر، علي الحائري الطهراني (ت١٣٥٣)، الحيدري– طهران١٣٥٣، د.ط، ١٣٣٧ش.
١٢. تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٣. التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٤. جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة، حسين الطباطبائي البروجردي (ت١٣٨٣هـ)، المهر، قم، د.ط، ١٤١١هـ.
١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٦. الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، د.ط، د.ت.
١٧. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسّنّة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، د.ط، ١٣٩٥/ ١٩٧٥.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٨.زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)، تح: مؤسسة المعارف، عترت، قم– ايران، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٩.شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ)، تح: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد– السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
٢٠.عيون الحكم والموعظ، علي بن محمد الليثي (ت ق٦هـ)، تح: حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث، قم، ط١، ١٣٧٦هـ.
٢١.فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٣٧٩هـ.
٢٢.الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٣.في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠هـ)، ستار، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٤.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي– بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
٢٥.لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٦.مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، مؤسسة الاعلمي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٢٧.المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)، تح: علي اكبر غفاري، مهر، قم، ط٢، د.ت.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٨.مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٢٩.مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ)، تحقيق: تح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٩هـ.
٣٠.مستدرك نهج البلاغة، هادي كاشف الغطاء (ت١٣٦١)، منشورات مكتبة الأندلس، د.ط، د.ت.
٣١.مسند ابي يعلي، احمد بن علي بن المثنى ابي يعلي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٣٢.مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي (ق٧)، تح: مهدي هوشمند، دار الحديث، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٣.منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت١٣٢٤)، تح: إبراهيم الميانجي، مطبعة الاسلامية بطهران، ط٤، د.ت.
٣٤.ميزان الحكمة، محمد الري شهري، تح: دار الحديث، دار الحديث، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
٣٥.الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، مؤسسة الاعلمي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٣٦.نضد القواعد الفقهية، المقداد السيوري (ت٨٢٦)، تح: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، الخيام– قم، د.ط، ١٤٠٣هـ.
٣٧.نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم– صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤، د.ت.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٨.نهج البلاغة، محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ)، شرح: محمد عبده، النهضة، قم، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٩. هداية الأمة إلى أحكام الأئمة (ع)، الحر العاملي (ت١١٠٤)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

•al-Qur’ān al-Karīm

.١Ālā’ al-Raḥmān fī tafsīr al-Qur’ān, Muḥammad Jawād al-balāghī al-Najafī (t1352h), al-‘Irfān, ṣydā’, D. Ṭ, 1352h / 1933m.

.٢Iḥyā’ ‘ulūm al-Dīn, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī (t505h), Dār al-Ma‘rifah – Bayrūt, D. Ṭ, D. t.

.٣al-akhlāq al-zakīyah fī ādāb al-ṭālib al-marḍīyah, Aḥmad al-Ahdal, Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, ṭ3, 1431h / 2010m.

.٤adab al-Dunyā wa-al-dīn, Abū al-Ḥasan al-Baṣrī al-Baghdādī al-Māwardī (t450h), Dār Maktabat al-ḥayāh, D, Ṭ, 1986m.

.٥al-amthal fī tafsīr Kitāb Allāh al-manzil, Nāṣir Makārim al-Shīrāzī, Madrasat Amīr al-Mu’minīn (‘alayhi al-Salām), D. Ṭ, D. t.

.٦Biḥār al-anwār al-Jāmi‘ah li-durar akhbār al-a’immah al-aṭhār, Muḥammad Bāqir al-Majlisī (t1111h), tḥ : Ibrāhīm al-

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Miyānjī, wa-Muḥammad al-Bāqir al-Bahbūdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt – Lubnān, ṭ3, 1403h / 1983m.

.٧al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (t745h), tḥ : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr – Bayrūt, D. Ṭ, 1420h.

.٨alt'ryfāt, 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī aljrḥāny (t816h), tḥ : Jamā'at min al-'ulamā', Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1403h / 1983m.

.٩al-tafsīr al-Kāshif, Muḥammad Maghnīyah (t1400h), Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt – Lubnān, ṭ3, 1981M.

.١٠tafsīr al-Manār, Muḥammad Rashīd ibn 'Alī Riḍā (t1354h), al-Hay'ah al-Miṣrīyah, D. Ṭ, 1990m.

.١١tafsīr muqtanayāt al-Durar, (t1353), alḥydry-ṭhrān1353, D. Ṭ, 1337sh.

.١٢Tahdhīb al-lughah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī (t370h), tḥ : Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 2001M.

.١٣al-Tawqīf 'alá muhimmāt al-ta'ārīf, Muḥammad 'Abd al-Ra'ūf ibn 'Alī ibn Zayn al-'Ābidīn al-Munāwī al-Qāhirī (t1031h), 'Ālam al-Kutub 'Abd al-Khāliq Tharwat, al-Qāhirah, Ṭ1, 1410h / 1990m.

.١٤Jāmi' aḥādīth al-Shī'ah fī aḥkām al-sharī'ah, Ḥusayn al-Ṭabāṭabā'ī al-Burūjirdī (t1383h), al-mahr, Qum, D. Ṭ, 1411h.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.١٥Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān, Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t310h), tḥ : D. ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajar, Ṭ1, 1422h / 2001M.

.١٦alkhulq al-Ḥasan fī ḍaw’ al-Kitāb wa-al-sunnah, D. Sa‘īd ibn ‘Alī ibn Wahf al-Qaḥṭānī, Maṭba‘at Safīr, al-Riyāḍ, D. Ṭ, D. t.

.١٧al-rūḥ fī al-kalām ‘alá Arwāḥ al-amwāt wa-al-aḥyā’ bi-al-dalā’il min al-Kitāb wa-al-Sunnah, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Ibn Qayyim al-Jawzīyah (t751h), Dār al-Kutub al‘lmyt-Bayrūt, D. Ṭ, 1395/1975.

.١٨Zubdat al-tafāsīr, Fatḥ Allāh ibn Shukr Allāh al-Kāshānī (t988h), tḥ : Mu’assasat al-Ma‘ārif, ‘Itrat, Qum – Īrān, Ṭ1, 1423h.

.١٩sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl, Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Khalaf ibn ‘Abd al-Malik (t449h), tḥ : Abī Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Maktabat alrshd-al-Sa‘ūdīyah, al-Riyāḍ, ṭ2, 1423h / 2003m.

.٢٠‘Uyūn al-ḥukm wālmw‘ẓ, ‘Alī ibn Muḥammad al-Laythī (t q6h), tḥ : Ḥusayn al-Ḥasanī al-Bīrjandī, Dār al-ḥadīth, Qum, Ṭ1, 1376h.

.٢١Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t852h), Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, D. Ṭ, 1379h.

.٢٢al-Furūq al-lughawīyah, Abū Hilāl al-‘Askarī (t395), tḥ : Mu’assasat al-Nashr al-Islāmī, Mu’assasat al-Nashr al-Islāmī al-

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

tābi‘ah li-Jamā‘at al-Mudarrisīn bi-Qum al-musharrafah, Ṭ1, 1412h.

.٢٣fī ẓilāl Nahj al-balāghah, Muḥammad Jawād Maghnīyah (t1400h), Sattār, Ṭ1, 1427h.

.٢٤al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (t538h), Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Bayrūt, ṭ3, 1407 H.

.٢٥Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī ibn manẓūr (t711h), Dār Ṣādir, Bayrūt, ṭ3, 1414h.

.٢٦Majma‘ al-Bayān, al-Faḍl ibn al-Ḥasan al-Ṭabarsī (t548h), tḥ : Lajnat min al-‘ulamā’ wa-al-muḥaqqiqīn alākhṣā’yyn, Mu’assasat al-A‘lamī, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1415h / 1995m.

.٢٧al-Maḥajjah al-Bayḍā’ fī Tahdhīb al-aḥyā’, Muḥammad Muḥsin al-Fayḍ al-Kāshānī (t1091h), tḥ : ‘Alī Akbar Ghaffārī, Mihr, Qum, ṭ2, D. t.

.٢٨Mustadrak al-wasā’il wa-mustanbaṭ al-masā’il, Ḥusayn al-Ṭabarsī (t1320h), tḥ : Mu’assasat Āl al-Bayt (‘alayhim al-Salām) li-Iḥyā’ al-Turāth, Mu’assasat Āl al-Bayt (‘alayhim al-Salām), Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1408h / 1987m.

.٢٩Mustadrak Safīnat al-biḥār, ‘Alī A al-Shāhrūdī (t1405h), taḥqīq : tḥ : Ḥasan al-Namāzī, Mu’assasat al-Nashr al-Islāmī bi-Qum al-musharrafah, 1419h.

.٣٠Mustadrak Nahj al-balāghah, Hādī Kāshif al-Ghiṭā’ (t1361), Manshūrāt Maktabat al-Andalus, D. Ṭ, D. t.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.٣١ Musnad Abī Ya‘lá, Aḥmad ibn ‘Alī ibn al-Muthannā Abī Ya‘lá al-Mawṣilī (t307h), Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, Dimashq, Ṭ1, 1404h / 1984m.

.٣٢ Mishkāt al-anwār fī Ghurar al-akhbār, ‘Alī al-Ṭabarsī (q7), tḥ : Mahdī Hūshmand, Dār al-ḥadīth, Ṭ1, 1418h.

.٣٣ Minhāj al-barā‘ah fī sharḥ Nahj al-balāghah, Ḥabīb Allāh al-Hāshimī al-Khū’ī (t1324), tḥ : Ibrāhīm al-Miyānjī, Maṭba‘at al-Islāmīyah bṭhrān, ṭ4, D. t.

.٣٤ mīzān al-Ḥikmah, Muḥammad al-rayy Shahrī, tḥ : Dār al-ḥadīth, Dār al-ḥadīth, Qum, Ṭ1, 1416h.

.٣٥ al-mīzān fī tafsīr al-Qur’ān, Muḥammad Ḥusayn al-Ṭabāṭabā’ī (t1402h), Mu’assasat al-A‘lamī, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1417h / 1997m.

.٣٦ Naḍd al-qawā‘id al-fiqhīyah, al-Miqdād al-Suyūrī (t826), tḥ : al-Sayyid ‘Abd al-Laṭīf al-Kūhkamarī, alkhyām-Qum, D. Ṭ, 1403h.

.٣٧ Naḍrat al-Na‘īm fī Makārim Akhlāq al-Rasūl al-Karīm, ‘adad min al-mukhtaṣṣīn bi-ishrāf al-Shaykh Ṣāliḥ ibn ‘Abd Allāh ibn Ḥamīd Imām wa-khaṭīb al-Ḥaram al-Makkī, Dār al-wasīlah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Jiddah, ṭ4, D. t.

.٣٨ Nahj al-balāghah, Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Sharīf al-Raḍī (t406h), sharḥ : Muḥammad ‘Abduh, al-Nahḍah, Qum, Ṭ1, 1412h.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.٣٩ Hidāyat al-ummah ilá Aḥkām al-a’immah (‘A), al-Ḥurr al-‘Āmilī (t1104), Mu’assasat al-ṭab‘ wa-al-Nashr al-tābi‘ah ll’āstānh al-Riḍawīyah al-Muqaddasah, Ṭ1, 1414h.

Sources and References

• The Holy Quran
1. Alaa al-Rahman fi Tafsir al-Quran, Muhammad Jawad al-Balaghi al-Najfi (d. 1352
AH), Al-Irfan, Saida, n.d., 1352 AH/1933 CE.
2. Ihya Ulum al-Din, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Ma’rifah- Beirut, n.d., ed., n.d.
3. Al-Akhlaq al-Zakiya fi Adab al-Talib al-Mardiya, Ahmad ibn Yusuf ibn Muhammad al-Ahdal, King Fahd National Library, 3rd ed., 1431 AH/2010 CE.
4. Adab al-Dunya wa al-Din, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi al-Mawardi (d. 450 AH), Dar Maktabat al-Hayat, first edition, 1986.
5. Al-Amthal fi Tafsir al-Kitab al-Revealed, Nasser Makarem Shirazi, Amir al-Mu'minin (peace be upon him) School, n.d., n.d.
6. Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH), ed. Ibrahim al-Mayanji and Muhammad al-Baqir al-Bahbudi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1403 AH/1983 AD.
7. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), trans. Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1420 AH.
8. Al-Ta'rifat, Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Jarhani (d. 816 AH), trans. A group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1403 AH/1983 AD.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

9. Al-Tafsir Al-Kashf, Muhammad Jawad Mughniyah (d. 1400 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1981 AD.
10. Tafsir al-Manar, Muhammad Rashid ibn Ali Rida (d. 1354 AH), Egyptian General Book Authority, 1st ed., 1990.
11. Tafsir Muqtaniyyat al-Durar, Ali al-Ha'iri al-Tehrani (d. 1353 AH), al-Haidari - Tehran 1353 AH, 1st ed., 1337 AH.
12. Tahdhib al-Lughah, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari (d. 370 AH), ed. Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001.
13. "The End of the Important Definitions," by Muhammad Abd al-Ra'uf ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), authored by Abd al-Khaliq Tharwat, Cairo, 1st ed., 1410 AH/1990 CE.
14. "The Collection of Shi'a Hadiths on the Rulings of Sharia," by Husayn al-Tabataba'i al-Borujerdi (d. 1383 AH), al-Mahr, Qom, 1st ed., 1411 AH.
15. "The Collection of Explanations on the Interpretation of Any Qur'an," by Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), ed. by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Dar al-Hijr, 1st ed., 1422 AH/2001 CE.
16. Good Morals in the Light of the Qur'an and Sunnah, Dr. Sa'id ibn Ali ibn Wahf al-Qahtani, Safir Press, Riyadh, 1st ed., no date.
17. The Spirit in Discussing the Spirits of the Dead and the Living with Evidence from the Qur'an and Sunnah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1395/1975.
18. Zubdat al-Tafasir, Fath Allah ibn Shukr Allah al-Kashani (d. 988 AH), ed.: Ma'arif Foundation, Attar, Qom, Iran, 1st ed., 1423 AH.
19. Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battel, Ibn Battel Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 449 AH), edited

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, 2nd ed. 1423 AH / 2003 AD.
20. Uyun al-Hikam wa al-Mo'iz, Ali ibn Muhammad al-Laythi (d. 6th century AH), edited by Husayn al-Hasani al-Birjandi, Dar al-Hadith, Qom, 1st ed., 1376 AH.
21. Fath al-Bari: Explanation of Sahih al-Bukhari, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1379 AH.
22. Linguistic Differences, Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH), ed.: Islamic Publishing Foundation, affiliated with the Qom Education Group, 1st ed., 1412 AH.
23. In the New York Rhetoric Piece, Muhammad Jawad al-Mughniyya (d. 1400 AH), Star, 1st ed., 1427 AH.
24. Al-Kashaf 'an Ahaqa'iq Ghawamidh al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
25. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
26. Majma' al-Bayan, al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by a committee of specialized scholars and researchers, Al-A'lami Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1415 AH/1995 AD.
27. al-Mahjah al-Bayda' fi Tahdhib al-Ihya', Muhammad Muhsin al-Fayd al-Kashani (d. 1091 AH), edited by Ali Akbar Ghaffari, Mehr, Qom, 2nd ed., n.d.
28. Mustadrak al-Wasa'il wa-Mustanbat al-Masa'il, Husayn al-Nuri al-Tabarsi (d. 1320 AH), ed. Aal al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1408 AH/1987 AD.
29. Mustadrak Safinat al-Bihar, Ali al-Namazi al-Shahroudi (d. 1405 AH), ed. Hasan ibn Ali al-Namazi, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom, 1419 AH.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0675
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

30. Mustadrak Nahj al-Balagha, Hadi Kashf al-Ghita' (d. 1361), Andalusia Library Publications, 1st ed., no date.
31. Musnad Abi Ya'la, Ahmad ibn Ali ibn al-Muthanna Abi Ya'la al-Mawsili (d. 307 AH), Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus, 1st ed., 1404 AH/1984 AD.
32. Mishkat al-Anwar fi Ghurar al-Akhbar, Ali al-Tabarsi (7th ed.), ed. Mahdi Hoshmand, Dar al-Hadith, 1st ed., 1418 AH.
33. Minhaj al-Bara'ah fi Sharh Nahj al-Balagha, Habibullah al-Hashemi al-Khoei (d. 1324), ed. Ibrahim al-Mayanji, Islamic Press, Tehran, 4th ed., n.d.
34. Mizan al-Hikmah, Muhammad al-Ray Shahri, ed. Dar al-Hadith, Qom, 1st ed., 1416 AH.
35. al-Mizan fi Tafsir al-Quran, Muhammad Husayn al-Tabataba'i (d. 1402 AH), al-A'lami Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1417 AH/1997 AD.
36. Nadhd al-Qawa'id al-Fiqhiyyah, by al-Muqaddad al-Siyuri (d. 826), ed. by Sayyid Abd al-Latif al-Kuhkamri, al-Khayyam - Qom, 1st ed., 1403 AH.
37. Nadhrat al-Na'im fi Makarim Akhlaq al-Rasul al-Karim - may God bless him and grant him peace, by a number of specialists under the supervision of Sheikh Saleh bin Abdullah bin Hamid, Imam and Preacher of the Grand Mosque in Mecca, Dar al-Wasilah for Publishing and Distribution, Jeddah, 4th ed., n.d.
38. Nahjul Balagha, Muhammad ibn al-Husayn al-Sharif al-Radi (d. 406 AH), explained by Muhammad Abduh, al-Nahda, Qom, 1st ed., 1412 AH.
39. Guidance for the Nation to the Rulings of the Imams (peace be upon them), al-Hurr al-Amili (d. 1104), Printing and Publishing Foundation of the Holy Shrine of Imam Razavi, 1st ed., 1414 AH.